IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 4 ، العدد 2 ، كانون الاول 2023

اقتران اليانور بعاهل إنكلترا هنري الثاني وآثاره السياسية والاجتماعية 1154-1189

سعاد علاوي خميس [1] ، ا. د. حسنين عبد الكاظم عجه [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، واسط، 52000

[1]SuadAllawiKhamis@qmail.com
[2]hajja@uowasit.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الاول 2023

الملخص
تعد الملكة اليانور واحدة من اهم النساء الاوربيات التي مارست دوراً سياسياً بالغ الاهمية في العصر الوسيط، لاسيما بعد اقترانها بعاهل انكلترا هنري الثاني الذين عدوه اغلب مؤرخي تاريخ اوربا الوسيط من اعظم ملوك انكلترا ناهيك عن ملوك اوربا في العصور الوسطى، وركزت محاور الدراسة على اهم صفات الملك هنري الثاني وملابسات تسنمه عرش انكلترا، فضلاً عن انعكاس ذلك الاقتران على ممتلكات الملكة اليانور، ونشاطها في البلاط الانكليزي بعدما اصبحت ملكة انكلترا، مروراً بمواجهته من تحديات وحققته من انجازات، والنشاطات السياسية والادارية التي ادتها هناك لاسيما اثناء غياب زوجها هنري الثاني عن انكلترا.

الكلمات المفتاحية: هنري الثاني، ماتيلدا، الملك ستيفن، جيفري، لويس السابع

The Coupling of Eleanor with King Henry II of England and its Political and Social Implications 1154-1189

Suad Allawi Khamis [1] , Prof. Dr. Hassanein A. Ajjh [2]

Affiliation of Authors
[1, 2] Wasit University, College of Education for Human Sciences, Iraq, Wasit, 52000

[1] SuadAllawiKhamis@qmail.com
[2] hajja@uowasit.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Dec. 2023

Abstract
Queen Eleanor is considered one of the most important European women who played a very important political role in the Middle Ages, especially after her association with the King of England, Henry II, whom most historians of medieval European history considered to be one of the greatest kings of England, not to mention the kings of Europe in the Middle Ages, and the axes of the study focused on the most important characteristics King Henry II and the circumstances of his ascension to the throne of England, as well as the reflection of that conjugation on the property of Queen Eleanor, and her activity in the English court after she became Queen of England, through the challenges she faced and achieved in terms of achievements, and the political and administrative activities that she performed there, especially during the absence of her husband Henry II from England.

Keywords: Henry II, Matilda, King Stephen, Geoffrey, Louis VII

المقدمة

تخللت تأريخ أوربا الوسيط حقب أدت خلالها بعض النساء الأوربيات أدواراً سياسية ودينية بالغة الأهمية، بشكل أنعكس بقوة على مسار الأحداث، وأنتهى الى متغيرات على صُعدٍ شتى، وأشر وجود مؤثر تأريخي كسر قاعدة استئثار الرجال بالأدوار التاريخية الهامة اثناء تاريخ أوربا الوسيط، وتطالعنا هنا شخصية اليانور التي تسنمت مناصب هامة بدءاً دوقة اكيتاين، مروراً بـ ملكة فرنسا وانتهاءاً بـ ملكة إنكلترا، والتي أثرت بشكل بالغ على الأحداث بسبب قوة شخصيتها وقدراتها السياسية التي مكنتها من تبني اجراءات كثيرة في جميع المناصب التي شغلتها، وكانت لها لمسات

لم تتوافر لكثير من الرجال الذين عاصروها، ولا ريب أنها تمتعت بشخصية وعقلية قويتين انعكستا بقوة على ماحققته طوال حياتها. ومن هنا اخترت النشاط السياسي لإليانور بعد اقترانها بعاهل انكَلترا هنري الثاني موضوعاً لهذه الدراسة ولا ريب أن تناول هذا الموضوع بفرضية مسبقة ذات محاور لإثباتها أو نقضها كلياً أو جزئياً ينحو بدراستي منحىً علمياً ينتهي إلى اجابات علمية مسندة بقرائن حول هذا الموضوع وجوانبه، لذا انطلقت في دراستي من فرضية مفادها "أن اليانور أدت نشاطاً لافتاً ، بعد اقترانها بعاهل انكَلترا وكانت لها لمسات أثرت على سياسة البلاط الإنكليزي، بشكلٍ فرضت فيه اليانور شطراً كبيراً من توجهاتها ورؤاها على سياسة البلاط، وأن هناك استمرارية في تأثيرها الذي امتد حتى وفاة زوجها هنري الثاني"، وفي إطار تحليل هذه الفرضية والتثبت من محاورها، حرصت على وضع تساؤلات هامة والإجابة عنها بشكل يوضح كثير من محاور فرضية دراستي نقضاً أو اثباتاً، ومنها:

- ما اهم صفات الملك هنري الثاني وملابسات تسنمه عرش انكَلترا؟
- ما ظروف اقتران اليانور بعاهل انكَلترا؟ وهل كانت انية ومفاجئة؟، أم أن هناك ممهدات ادت اليها؟.
- النشاط السياسي الذي أدته الملكة اليانور أثناء حياة زوجها بوصفها ملكة انكلترا؟.
- غزو هنري الثاني لإنكَلترا وما اهم الظروف التي مكنته من تسنم عرشها.

ولا ريب أن الفرضية الآنفة الذكر ومحاورها اقتضت مني استبعاد الإطار السردي في تتبع نشاطات اليانور المختلفة في انكَلترا، بل محاولة استعراضها بالتحليل والمقارنة والمقاربة ، وتتبع اثارها وانعكاساتها واثرها على انكلترا.

اقتضى تصوري للموضوع، والمادة التي تيسرت لي تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث، تناول الأول منها هنري الثاني، صفاته وملابسات تسنمه عرش انكلترا، والثاني اقتران هنري الثاني بألملكة اليانور واهم النشاطات السياسية التي ادتها اليانور بوصفها ملكة انكَلترا، اما المبحث الثالث فقد ركز على غزو هنري الثاني لإنكَلترا وملابسات تسنمه عرشها.

وجاءت الخاتمة لتستقرئ جوانب الدراسة، وتعطي خلاصتها وقوانينها التاريخية، وما استُنْبِطْ من التراكمات المتمخضة عن هذا الزواج.

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع المختلفة جاء في مقدمتها عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية بألغة الانكليزية والعربية، ناقشها واشرف عليها اساتذة مختصون في حقل الدراسات الاوربية، فضلاً عن المصادر الانكَليزية والعربية الاخرى، واخيراً أمل ان ينال القبول ومن الله العون والتوفيق.

المبحث الاول

هنري الثاني (1154-1189)، صفاته وملابسات تسنمه عرش إنكَلترا

استأثر هذا العاهل بأهتمام أغلب مؤرخي تاريخ اوربا الوسيط، الذين عدوه اعظم ملوك إنكَلترا، ناهيك عن ملوك اوربا في العصور الوسطى[1]، ولد هنري في مدينة (لي مانز) في 4 اذار 1133 وهو الحفيد الاكبر لملك إنكَلترا هنري الاول(Henry I)(1100-1135) بن وليام الفاتح(William the Conqueror)(1066-1087) من ابنته ماتيلدا (Matilda)(1102-1167) من زوجها الثاني كونت انجو الكونت جيوفري بلانتاجينت(Geoffrey Plantagenet)(1013-1151)[2]، عُرِفَ هنري الثاني بـ (هنري بلانتاجينت) نسبة الى والده جيوفري الذي كان معروفاً بأرتدائه غصن من نبات الذرة الصفراء فوق قبعته المسمى بالفرنسية بـ (Plantagenet)[3]، واللافت أن تسنم هنري الثاني عرش بلاده تم بسبب تطورات وملابسات خطرة بدأت بغرق وليم الأبن الوحيد لعاهل إنكَلترا هنري الأول في حادثة (السفينة البيضاء) في تشرين الثاني 1120[4]، بعد اصطدامها بمكان صخري عالٍ ووفاة جميع ركابها[5]، حينها شعر الملك هنري الأول بغصة لأنه ليس له وريث شرعي عدا ابنته ماتيلدا المقترنة بألامبراطور الروماني المقدس هنري الخامس(Henry V)(1114-1125)، بيد أن وفاة الأخير عام 1125 وعودة ارملته ماتيلدا الى إنكَلترا[6]، شجعت والدها هنري الأول على اعلانها وريثة لعرشه، وضغط على باروناته لإمضاء امره، لعلمه أنهم ضد تسنم امرأة حكم بلادهم، وسرعان ما رضخ البارونات النورمان لإرادة ملكهم، فأعلنوا في عيد ميلاد سنة 1127 موافقتهم على تسنم ماتيلدا عرش إنكَلترا، وأقسموا على طاعتها، ويبدو أن بعضهم كان طامعاً في الاقتران بها، لكن زواجها من كونت انجو جيوفري بلانتاجانت في حزيران 1128، اثار غيض بارونات إنكَلترا لاسيما بعد ولادتها ابنها البكر هنري في لي مانز في 4 اذار 1133[7]، ومع أن ستيفن (Steven)(1135-1141) ابن عمها تجاهل قرار الملك هنري الأول، واقتنص عاملي الوقت والاموال ودعم البارونات

النورمان له للاستحواذ على عرش إنگلترا ومنازعتها عليه، بيد أن ماتيلدا لم تستكن لأغتصاب الملك ستيفن عرش والدها، ودخلت معه في سجال استمر منذ تسنمه العرش عام 1135، حتى تمكن هنري بن ماتيلدا في النهاية من الحلول محلها في مقارعة ستيفن وانصاره، واللافت أن الامير هنري ابن ماتيلدا اظهر شجاعة وحنكة مكنته من كسب البابوية وشطراً من بارونات إنگلترا واكليروسها[8]، وهي أمور اقترنت بسجايا هنري وسماته، التي دفعت من عاصروه للقول أن شخصيته أخاذة وذات حضور لافت، واستحواذ على الأخرين[9]، وهو أمر طبيعي بحكم ترعرع هنري في مخاض احداث عسيرة وتعرضه لمخاطر وتحديات بالشكل الذي صقل شخصيته وبلور صفاته، لاسيما بعد مرافقته خاله (روبرت غلوسستر)(Robert Gloucester)الابن غير الشرعي لهنري الاول في بعض سجالاته العسكرية ضد ملك إنگلترا ستيفن لمدة أربع سنوات، واطلاعه على ظروف واضطرابات عصيبة جعلت من هنري شخصاً صلباً، قاسياً، متهوراً سريع الغضب[10]، وكثير التعرض الى نوباته، ومع أنه كان كريماً ومهذباً مع الأخرين لكنه غير صبور، وهناك مفارقات أخرى في شخصيته ليس اخرها اظهاره البساطة والطيبة مع أن شخصيته انطوت على العناد والرغبة في الانتقام من منافسيه والسخرية منهم وغدرهم، ومن ثم فإن كاريزما هنري الثاني كانت معقدة ومؤثرة[11]، لاسيما أنها اقترنت بذكاء ونشاط لافتين مع صوت جهوري حاد لهنري[12]، ذي الشعر الأحمر القصير والعينين الرماديتين، ومع أنه كان متوسط القامة لكنه واظب على تدريبات بدنية وقتالية مرهقة أكسبته مهارة قتالية جعلت ذراعيه قويتين، وقادرتين على استعمال جميع الاسلحة بكفاءة قل نظيرها[13]، واللافت أن هنري كره ارتداء الثياب الفخمة، مفضلاً عليها ملابس عملية غير رسمية، ويبدو أن من اسباب ذلك اطلاعه على علوم كثيرة جعلته يزدري المظاهر الكاذبة للنبلاء، فقد تلقى هنري تعليمه على يد افضل المعلمين عند والده جيفري، وذكر المؤرخون أنه تمتع بذاكرة قوية استفاد منها في تعلم لغات عدة ومنها اللاتينية[14]. واللافت أن والدته ماتيلدا أظهرت حرصاً شديداً على تعليمه، فجلبت له ابرز علماء اوربا، وفي مقدمتهم اديلارد اوف باث (Adelard of Bath) (1080 – 1149) الذي كان مدرساً سابقاً في بلاط جده هنري الاول، وعالم فلك يتقن العربية والرياضيات في اليونان والشرق، ولهذا استفاد هنري كثيراً من معلوماته[15].

ويبدو أن اهتمام ماتيلدا بأبنها هنري أنه كان سليلاً لأبرز عائلتين اوربيتين هما عائلتها النورماندية وعائلة زوجها الانجيفية، ولذا لا بد أن يتحلى ابنها البكر هنري بصفات تمكنه من وراثتها ووراثة ابيه بوصفه مزيجاً من الدمين النورماندي والانجيفي وشخصيته جامعة لخصائصهما الرئيسة، وهو ما نجح هنري في تحقيقه[16].

المبحث الثاني

اقتران اليانور بعاهل إنگلترا

تعد اليانور الابنة البكر لوالديها[17]، وليام العاشر(William X) (1099-1137) دوق اكيتاين واينور شاتليراولت (Enore by Shuttlerault)(1103-1130)، اختلفت المصادر في تحديد تأريخ ولادة اليانور وموضعه، فقد قدر بعض المؤرخين مولدها بسنة 1122[18]، ومنهم المؤرخة اليسون وير التي قدرت عمرها بـ 82 عاماً، بدءاً بسنة 1122 وانتهاءً بسنة 1204، واسندت رأيها بـ أداء نبلاء اكيتاين قسم الولاء لأليانور في عيد ميلادها الرابع عشر الذي وافق عام 1136[19]، وهو ما أكده المؤرخ دوجلاس بويد مع أنه كان أكثر تحديداً، حين ذكر أنها ولدت في نيسان 1122[20]، لكن المؤرخين بوني ويلير وجون كارمي استشكلا على هذا التاريخ، وشددا على أنها ولدت سنة 1124، لأنها كانت في الثالثة عشرة من عمرها عند اقترانها بـ زوجها الاول لويس السابع عام 1137[21]، واستدلت المؤرخة سارة كوكريل لإثبات هذا الرأي بدليل اضافي مفاده أن اقتران والدة اليانور من وليام العاشر تم عام 1123، وانجبت ابنتها اليانور عام 1124[22]، وهو ما نميل إليه استناداً إلى الأدلة والقرائن آنفة الذكر، فضلاً عن كونه الرأي الأكثر قبولاً بين المؤرخين.

واللافت أن اختلاف المصادر اقترن بتحديد مكان ولادتها أيضاً، فذكرت بعضها أنها ولدت في القصر الدوقي في بواتييه، وذهبت الأخرى الى أنها ولدت في قلعة بيلين (belin)[23]، قرب مدينة بوردو (Bordeaux)[24]، وهو ما رجحته المؤرخة اليسون وير مشددة على ان ذلك تم وفقاً لعادات عائلتها وتقاليدها[25]، إلا أن رأي المؤرخة اليسون غاير اراء أغلب من سبقها وأعقبها من مؤرخين رجحوا ولادة اليانور في بواتييه[26]، أما اسم اليانور فيبدو أن والديها اسموها به تأثراً بكلمة (Alianr) اللاتينية المأخوذة من مفردة لاتينية قديمة هي (Aliaanor) ومعناها عليا النور او اليانور الاخرى لأن اسم والدتها اينور[27]، وقد حرف الإنگليز هذا الإسم حين دعوها الينور[28].

وهنا لا بد لنا ان نعرج على شخصية اليانور و صفاتها اذ رأى اكثر من تصدروا لحياة اليانور، وكتبوا عنها أنها **"امرأة لاتضاهى"** وفريدة من نوعها قياساً لنساء ذلك العصر الذي ألقى بظلاله على النساء فهمشهن، وحد من حريتهن، فقد تمتعت اليانور

بقوة واستقلالية وثقة عالية بالنفس[29]، وكأنها حاكت صفات اسلافها التي ورثت كثيراً منها[30]، فكانت جميلة، ذكية ومثقفة، [31]،ولجمالها الفائق وجسدها الممشوق وعيونها الواسعة وشعرها الأشقر ووجهها الوسيم[32]،جذبت اليانور انتباه الرجال اليها منذ سن مبكر حتى انها تزوجت من عاهل فرنسا لويس السابع وهي في سن الثالثة عشرة من عمرها في عام 1137 إلا ان ذلك الزواج لم يستمر لاسباب عدة منها عدم انجابها ذكراً فضلاً عن الخلافات التي كانت تحدث بين الزوجين لاختلاف ثقافتهما ولأنها اعتبرت نمط شخصية زوجها لويس السابع تختلف تماماً عما الفته في أغلب رجالات اكيتاين ونبلائها [33] وهناك من يعزي طلاق اليانور من زوجها لويس عام 1152 ان هناك علاقة غير شرعية بينها وبين عاهل انكلترا هنري الثاني وذكرت احدى المصادر بنه نشأ اعجاب متبادل بين اليانور وهنري بلانتاجنت عند حضوره الى باريس بصحبة ابيه جيوفري قبل طلاقها من لويس[34]، وبعد حدوث الطلاق بين اليانور ولويس السابع زاد تقارب اليانور مع هنري بلانتاجانت تزامناً مع انشغاله بالصراع مع ستيفن على عرش إنكلترا، لذا اثناء ترأس هنري اجتماعاً لنبلائه في 6 نيسان 1152 في مدينة ليزيو (Lisieux) في نورماندي لمناقشة سبل اسقاط الملك ستيفن[35]، وصلته رسالة من اليانور تضمنت طلبها الحضور الى اكيتاين فوراً للاقتران بها، فأسرع هنري الى بواتييه لإتمام زيجته، التي يبدو أن اعتبارات عاطفية وقفت وراءها، مع الأخذ بنظر الاعتبار أسبابها السياسية، فقد كان هنري مدركاً أن زواجه بأليانور ستمكنه من الاستحواذ على اقطاعياتها، وتجنيد قوات اكيتانية تشاركه في حملته ضد إنكلترا[36]، واليانور بدورها اعتقدت أن زواجها بهنري يضمن لها مزايا هامة منها الحفاظ على ممتلكاتها، ووضع نفسها تحت حماية هنري الذي كان قائداً عسكرياً متميزاً وقائداً مقتدراً، ووريثاً لإقطاعات تعادل نصف مساحة فرنسا، مما يجعله خصماً قوياً لطليقها لويس السابع[37]، ويبدو أن اليانور اعتقدت أن زواجها من هنري يضمن حصولها على رجل مغاير لزوجها الاول تماماً[38].

تم زواج اليانور ذات الثمانية والعشرين عاماً بهنري ذي التسعة عشرة عاماً في 18 ايار 1152 سراً في كاتدرائية سان بيير اي بعد شهرين من طلاقها من لويس السابع[39]، واللافت أن الزواج خلا من مظاهر الاحتفال لأدراك الزوجين أن زواجهما انتهك الحقوق الاقطاعية للملك لويس السابع على اليانور فضلاً عن خرقه شروط اتفاق بيوجنسي (Beaugency) الذي التزمت بموجبه اليانوربأن لا تتزوج إلا بإذن طليقها لويس السابع، ومن ثم فإن التوقيت لم يكن مناسباً لإعلان زواجهما لأنه قد يسبب معارك بين لويس السابع وهنري بلانتاجانت الذي كان أنذاك في غنىً عن أي صراع يمنعه من اكمال مشروع فتح إنكلترا[40]، ويزعم أحد المصادر أن من أسباب سرية الزواج الشائعات التي تم تداولها سابقاً عن علاقة غير شرعية بين اليانور وجيوفري بلانتاجنت والد زوجها هنري حين زار باريس سابقاً، مع أن الزوجين تجاهلوا هذا الأمر واتموا مراسيم زواجهما[41]، وهكذا اصبحت اليانور دوقة اكيتاين ونورماندي وكونتيسة بواتوا وانجو، أما هنري بلانتاجانت فقد نجح بزواجه من اضافة ممتلكات كثيرة اليه حتى غدا مستحوذاً على ثلثي مساحة فرنسا، مما مكنه من استكمال الطاقات والموارد المادية والبشرية اللازمة لأستيلائه على إنكلترا[42]، وهنا لابد من القول ان زواج اليانور الثاني غاير معظم زيجات القرن الثاني عشر، في امور ليس أخرها اختيار اليانور زوجها بنفسها بعكس أغلب النبيلات اللواتي لم يكن لهن اي اعتبار في اختيار ازواجهن، كما ان اليانور اكبر سناً من نبيلات عصرها اللواتي تزوجن في اعمار مبكرة، فضلاً عن أن اليانور لم تخضع لزوجها بعكس قريناتها وكان هذا فريداً بين الزيجات الملكية، فلم تنقل القابها الى زوجها كما كان متعارفاً آنذاك بل ظلت دوقة اكيتاين والمسيطرة على اكيتاين[43]، واللافت أن الملك لويس السابع حين وصلته اخبار الزواج غضب كثيراً، لأن طليقته اقترنت بعدوه الالد، ولم تأخذ موافقته بصفته سيدها الاقطاعي[44]، كما أن لها صلة قرابة بهنري تجعل زواجها منه محرماً كنسياً، ويبدو أن السبب الأهم هو احساس لويس السابع بأن استحواذ هنري على ممتلكات زوجته يشكل خطراً كبيراً على العرش الفرنسي[45]، لذا عبأ لويس السابع قواته وانضم اليه اعداء هنري ومنافسيه[46]، ومنهم عاهل إنكلترا ستيفن وابنه يوستاس (Eustace)(1130-1153) زوج كونستانس (Constance)(1124-1176) اخت لويس السابع، والكونت هنري من شامبين (Henry of Champaign) خطيب أبنة اليانور ولويس الكبرى لأن اماله في الحصول على اكيتاين اصبحت مهددة، لاسيما اذا رزقت اليانور بأولاد من زواجها الجديد، وانضم الى هؤلاء كونت بيرش روبرت شقيق لويس السابع، الذي كانت مقاطعته ملاصقة لمقاطعتي مين ونورماندي، بيد أن الأخطر من جميع هؤلاء هو جيفري شقيق هنري الذي ادرك ان اخيه هنري الذي كان دوق نورماندي بزواجه من دوقة اكيتاين سيسعى للسيطرة على انجو الواقعة بين الدوقيتين، وفي تموز 1152 قسم لويس السابع وحلفاؤه قواتهم الى شطرين هاجم الأول اكيتاين والثاني نورماندي[47]، بيد أن دوق نورماندي هنري نجح في صد هجماتهم وكبح جماحهم، فأنسحب الملك لويس السابع وحلفاؤه من مواجهة خصمهم القوي هنري[48]، الذي غادر

نورماندي الى بواتييه في أب 1152 لمقابلة زوجته اليانور، ومكث معها اربعة اشهر في اكيتاين، بهدف اشعار سكانها أنه ضمنياً دوقهم الجديد، فضلاً عن سعيه لضمان تعاون ابناء اكيتاين معه في غزوته المرتقبة لإنگلترا، وسحق المتمردين من ابنائها، ويبدو أن اعتبارات عاطفية اضافية كانت وراء طول مدة مكوث هنري في اكيتاين، واليانور بدورها على الرغم من احساسها بقوة شخصية زوجها ورغبته في الاستحواذ عليها لكنها احبته كثيراً وحرصت على التوفيق بين ذلك وبين استمرار استقلالها السياسي عنه[49]، ومتابعة مهامها الرسمية في ممتلكاتها، وما له مغزاه انها امرت بصنع ختم دوقي جديد لها على احد جوانبه صورة امرأة نحيفة للغاية ذراعاها ممدوتان تمسك بأحدهما صقراً، وبالاخرى زهرة، نقش على احد جوانب الختم لقب دوقة اكيتاين والالقاب التي اكتسبتها بعد زواجها من هنري، وهي دوقة نورماندي وكونتيسة انجو[50]، ولإشعار الجميع وبضمنهم زوجها بقوتها اصدرت اليانور بعد زواجها مباشرة وثيقتين منحت بموجبهما امتيازات لمؤسستين كنيستين هامتين هما ديري مونتييرنوف وسانت ماكسينت، وذيلت تلكما الوثيقتين بلقبي دوقة اكيتاين ونورماندي[51]، اما هنري الذي تمتع بشخصية سياسية قوية وامتلك ذكاءاً وطموحاً لافتين وعناداً ميزه عن سواه، فقد اراد التدرج في اخضاع زوجته له، فمنحها شطراً من الاستقلالية ولم يعترض على رغبتها بحكم اكيتاين، لكنه اوضح لها بجلاء أنه ينتظر منها دعماً لامحدود لمشاريعه العسكرية، ومنعها بأي شكل من التدخل في شؤون حكمه، وهي حيثيات اثبتت وجود صراع خفي بين هاتين الشخصيتين القويتين[52].

المبحث الثالث

غزو هنري الثاني إنگلترا وتسنمه عرشها

استغل هنري بلانتاجانت الفوضى التي شهدتها إنگلترا في عهد ستيفن، والحرب الاهلية[53] والفتن التي انتشرت في عهده، واستقلال أغلب البارونات باملاكهم عن الاراضي الملكية، فقرر التدخل في إنگلترا بذريعة وراثته لحق امه في وراثة عرش إنگلترا[54] التي غزاها هنري عام 1152 بأسطول من ست وعشرين سفينة، وثلاثة آلاف رجل مسلح ومائة واربعين حصاناً، تاركاً نورماندي لوالدته ماتيلدا، وانجو واكيتاين الى زوجته اليانور، وسار هنري بلانتاجينت بقواته الى والينجفورد (Walingford)، ثم هاجم حصن مالمسبري الذي كان المصدر الرئيس للمعلومات بين بريستول وجلوسستر اكبر معسكرات دعم للملك الإنگليزي ما اجبر الملك ستيفن على مواجهته على ضفاف نهر افون (Avon)، لكن سوء احوال الظروف الجوية اجبرت ستيفن على الانسحاب والمطالبة بهدنة [55]، ثم التقى هنري وستيفن مجدداً على الضفاف المقابلة لنهر التايمز، لكنهما قبيل المعركة قررا اللجوء للمفاوضات نزلاً عند رغبة نبلائهما[56]، فتم عقد معاهدة في وينشستر في 7 تشرين الثاني، التي نصت على استمرار ستيفن بحكم إنگلترا لبقية حياته، ثم يوؤل العرش الى هنري الثاني ونسله، وفي 13 كانون الثاني عام 1153 أكد النبلاء في اكسفورد اعترافهم رسمياً بهنري ولياً لعهد ستيفن، وملك إنگلترا مستقبلاً[57]، وفي ربيع 1153 حين كان هنري في إنگلترا، شدد على زوجته اليانور البقاء في نورماندي لأنه على ما يبدو اراد ابعادها عن ممتلكاتها في اكيتاين، ووضعها في ممتلكاته لتكون تحت عينه وفي حمايته ، كما انه اراد ايصال رسالة الى اليانور مفادها أنها اصبحت الان دوقة لنورماندي وكونتيسة انجو اكثر من كونها دوقة اكيتاين، وهكذا اثبت هنري قدرته على اخضاع زوجته لرغباته واوامره، رغم كونه في إنگلترا[58].

وتزامناً مع هذه التطورات انجبت اليانور طفلها الاول في 17 اب 1153، فأسمته ويليام تيمناً باسم جدها ووالدها اللذين حملا الاسم نفسه، متجاهلة ما درج عليه النبلاء من تسمية الابن البكر على اسم جده لأبيه، ومع أن هنري امضى ارادتها لكنه عد هذا الاسم تكريماً لجده ويليام الفاتح[59]، وكانت اليانور سعيدة جداً بعد ولادتها أبنها ويليام لأنها اخيراً انجبت وريثاً ذكراً لزوجها هنري، واللافت أن زوجها الاول لويس حين وصله الخبر حزن حزناً شديداً لأنه خلال خمسة عشر عاماً من زواجه باليانور لم ينجب منها سوى ابنتان[60]، وفي نفس يوم ولادة اليانور لأبنها الاول ويليام توفي يوستاس بن ستيفن[61]، وبذلك تخلى عاهل إنگلترا ستيفن اخيراً عن كفاحه الطويل للأحتفاظ بعرش إنگلترا لأسرة بلوا[62].

لم يطل الأجل بستيفن فقد وافته المنية في دوفر (Dover) في 25 تشرين الثاني عام 1154، بعد عام واحد من توقيع معاهدة وينشستر[63]، وبعد وفاته ترقب ابناء الشعب الإنگليزي قدوم ملكهم الجديد الذي علقوا آمالهم عليه في تغيير واقعهم المرير الذي عاشوه في ظل حكم ستيفن لا سيما الحروب الاهلية التي اثقلت كاهلهم، فضلًا عن حروب ستيفن الخارجية [64]، فأحس هنري بسعادة غامرة وفي غضون اسبوعين اكمل استحضارات سفره، وانطلق الى إنگلترا مع اليانور واختها بترونيلا وابنه ويليام واخوة هنري الصغار، والغريب ان ماتيلدا لم تذهب معهم وفضلت البقاء في نورماندي، وحين وصل الملك هنري الثاني الى ميناء بارفلور (Barflower)، كان عليه الانتظار اربعة اسابيع، بسبب الامطار والرياح القوية التي جعلت ابحاره الى إنگلترا مستحيلاً، ثم ابحر

الملك هنري الثاني في 6 كانون الاول الذي وافق ذكرى ولادة القديس نيكولاس (Nicholas)(270-343) حليف البحارة والمسافرين[65]، وبعد يومين من الابحار، هبط الملك هنري الثاني ومرافقيه على سواحل إنكلترا وسط ضباب كثيف وتوجهوا اولاً الى وينشستر، حيث تسلم هنري الثاني الخزانة الملكية، ثم واصل رحلته الى لندن التي بلغ عدد سكانها انذاك 40 الف نسمة، وكانت عاصمة إنكلترا واكبر مدنها واغناها، كما كانت المركز الثقافي لإنكلترا، لكنها كانت ابسط بكثير من باريس عاصمة فرنسا[66].

مكثت الملكة اليانور قليلاً في قصر وسمنستر الذي دمرته سجالات الحرب الاهلية التي سبق ذكرها، فأصبح غير صالح للسكنى، لذا باشر الملك هنري الثاني فوراً بترميمه، ليكون سكناً مؤقتاً للعائلة المالكة ريثما يتوافر بديل أفضل منه، وسرعان ما انتقلت العائلة المالكة الى قصر بيرموندزي (Bermondsey) المطل على نهر التايمز مقابل برج لندن[67]، واللافت أن الزوجين الملكيين لم يمكثا في مكان واحد بل تنقلا بين قلاعهما الملكية لاسيما الواقعة في لندن على طول نهر التايمز ووسط ويسكس، وأكثرا الملكان السفر الى شرق إنكلترا وشمالها، وكانت مقار اليانور الرئيسة هي سالزبوري (Salisbury)، ونشستر (Winchester)، اكسفورد (Oxford)، وبرموندسي (Bermondsey)، التي ضمت قلاعاً تحصنت بداخلها قصوراً ملكية تألف كل منها من قاعة كبيرة ومصلى وغرفاً للعائلة المالكة، فضلاً عن مطابخ ومخازن، وامتلك الملك هنري الثاني فضلاً عن هذه القلاع قصوراً غير محصنة، خصص بعضها للصيد الذي كان الهواية المفضلة للطبقة الارستقراطية في العصور الوسطى[68].

توج هنري واليانور ملكاً وملكة على يد رئيس اساقفة كانتربري ثيوبالد (Theobald) في وستمنستر في يوم الاحد الموافق 19 كانون الاول 1154 بعد 11 يوماً فقط من وصولهم الى إنكلترا [69]، ومسح رئيس اساقفة كانتربري الملك والملكة بالزيت المقدس خلال القداس ووضع تيجانهما على رأسيهما[70]، وكان التاج الذي توج به هنري الثاني نسخة طبق الاصل من تاج شارلمان، وكان الملك هنري الثاني في الحادية والعشرين من عمره حينذاك، وهكذا جمع القاباً كثيرة جعلته اقوى حاكم في غرب اوربا دون منازع فهو عاهل إنكلترا ودوق نورماندي والحاكم الفعلي لأكيتاين، وكونت انجو[71].

لذا أطلق بعض المؤرخين على ممتلكاته اسم الامبراطورية الانجوية بوصفها تمتد من حدود اسكتلندا حتى اسبانيا، بيد أننا نرى ان نقاط ضعف كثيرة اضعفت هذا الافتراض، فهنري حكم املاكه بالقاب كثيرة، وكان في املاكه القارية تابعاً لعاهل فرنسا لويس السابع، كما انه لم تكن لممتلكاته قوانين وعادات موحدة ولم يكن لها مركز سياسي واحد[72]، وفيما يتعلق بإنكلترا وجد هنري الثاني نفسه بعد وفاة سلفه ستيفن امام مهمة صعبة متمثلة في اعادة النظام والقانون الى إنكلترا بعد أن سادت فيها الفوضى بسبب الحرب الطويلة التي انهكت البلاد، ومع صعوبة مهمته، لكن هنري الثاني كان قوياً ونشطاً ومقتدراً بما مكنه من اعادة مملكته الى سابق عهدها، ويحسب له حرصه على متابعة كُل شيء بنفسهِ، لذا كان دائمًا في حالة تنقل، ولم يعلن لأتباعه ما يفكر به، وبلغ به التمويه حداً أنه كان يظهر غير ما يبطن ويغير رأيه في اخر لحظة[73].

وهنا لا بد من القول أن هنري الثاني لم يشرع في بداية حكمه بأصلاحات ادارية او قانونية لانشغاله في توطيد اركان حكمه وانقاذ إنكلترا من رحى الحرب الاهلية وتراكماتها التي اندلعت في عهد الملك ستيفن ومن سبقه من الملوك الاخرين[74]، وشابه هدفه في إنكلترا هدف اسلافه، وهو ان تكون سلطة الملك مطلقة على باروناته، واجراء أصلاحات ادارية وسياسية وقضائية وعسكرية بعد توطيد حكمه في البلاد[75].

الاستنتاجات

أدت الملكة اليانور عبر مسارها السياسي ادواراً سياسية هامة لا سيما بعد زواجها من عاهل انكلترا تناسبت مع الظروف التي احاطت بها ، وأثبتت عبر تجاربها السياسية بعد نظرها ونضجها السياسي وقدرتها على التعامل المرن مع التطورات بما يتناسب معها، ولإرتباط دراستنا بفرضية وتساؤلات، فإنها انتهت إلى جملة استنتاجات فيها اجابات عن محاور فرضيتنا، وتوضيح لكثير من حيثياتها، وكالآتي :

- ان الصفات التي تحلى بها هنري الثاني والظروف والتطورات الملائمة التي رافقته كانت سبباً في تسنمه عرش انكلترا.
- كان زواج اليانور من هنري الثاني اكثر نجاحاً واستقراراً من زواجها الاول.
- كان لأليانور دور كبير في حياة عاهل انكلترا السياسية الداخلية والخارجية، فحين كان يسافر خارج البلاد كانت هي من تتولى مسؤولية ادارة البلاد والحفاظ على امنها، حتى انه تم اصدار الكثير من المواثيق بأسمها.
- استغل هنري بلانتاجانت الفوضى التي شهدتها إنكلترا في عهد ستيفن، والحرب الاهلية والفتن التي انتشرت في عهده، واستقلال أغلب البارونات باملاكهم عن الاراضي الملكية،

فقرر التدخل في إنگلترا بذريعة وراثته لحق امه في وراثة عرش إنگلترا عن طريق غزوها والمطالبة بعرشها.

الهوامش

(1)عبد الامير محمد امين, محمد توفيق حسين,التاريخ الاوربي في العصور الوسطى, مطبعة جامعة بغداد،1980، ص140.

(2) عباس فخري حمزة، الملك هنري الثاني والتطورات الداخلية في إنگلترا 1154-1189، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2015، ص30.

(3) محمود سعيد عمران، معالم تاريخ اوروبا في العصور الوسطى، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص251 Frank Mclynn, Lion heart Lack Land: king Richard king John and; The wars of conquest, London, 2007, p.6 .

(4) اسامة ابراهيم حسيب ابراهيم، إنگلترا تحت حكم النورمان (1066-1154)، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة 2008، ص77-78.

(5) المصدر نفسه ، ص78.

(6) Dan Jones, The plantagenets: The kings who made England, London, 2013, p.8-11.

(7) Frank Mclynn, Op.Cit, p.2.

(8) س.ورن. هلستر، اوربا في العصور الوسطى، ترجمة محمد فتحي الشاعر، مكتبة الانجلو المصرية، بور سعيد، 1988، ص204.

(9) Christopher Harper-Bil, Nicholas Vincent, Henry II New Interpretations, London, 2007, p.11.

(10) عباس فخري حمزة، المصدر السابق، ص31.

(11) Frank Mclynn , Op .Cit , p.4-6.

(12) س.ورن هلستر، المصدرالسابق، ص205.

(13) RalphV.Turner, Eleanor of Aquitaine Queen of France, Queen of England, NewHaven, 2011, p.103 ; Sara Cockerill, Eleanor of Aquitaine Queen of France and England, Mother of Empires, London, 2019, p.167.

(14) Frank Mclynn , Op .Cit , p.4 – 6.

(15) John D. Hosler, Henry II A Medieval Soldier at War1147–1189, Boston, 2007, p.5.

(16) Christopher Harper-Bil,Nicholas Vincent, Op.Cit, p.1.

(17) Mary Howitt, Biographical sketches of The Queens of Great Britain, London, 1851 , p.45.

(18) Rita Sausmikat, Eleanor of Aquitaines politicaL career its signi Ficance to Noblewomen,Vexillum The undergraduate of classieal and Medieval, studies Yale University, Lssue.5, 2016, p.35.

(19) Alison wier,Eleanor of Aquitaine By wrath of God Queen of England,p.13.

(20) DougLas, Boyd, Op.Cit, p.15.

(21) Bonnie wheeler and John Carmi Parsons, Eleanor of Aquitaine, Lord and Lady, New York, 2002, p.44.

(22) Sara Cockerill, Op.Cit, p.43 – 44.

(23) هي قلعة صغيرة تقع على بعد حوالي ثلاثين ميلاً جنوب مدينة بوردو وتحديداً على طريق الحج الذي سلكه بعض الحجاج الفرنسيين الى بعض الأماكن المقدسة في شمال اسبانيا ومنها الى كومبوستيلا، للمزيد، انظر: Douglas Boyd, Op.Cit, p.25.

(24) Marion Meade, Op.Cit, p.29; Bonnie wheeler and John Carmi Parsons, Op.Cit, p.43 – 44.

(25) Alison wier, Eleanor of Aquitaine alife, p.25.

(26) Sandra Trierweiler, Die Macht einer Königin Eleonore von Aquitanien und Emma von der Normandie als Königinnen von England, Magistra der philosophie (Mag.phil), University Wien, 2008, p.15.

(27) Douglas Boyd, Op.Cit, p.25.

(28) Jean MarkaLe, Aliénor d'Aquitaine Lavie Laegende Linfluence, Editions payot, Paris, 1979, p.1.

(29) Michael Evans, Inventing Eleanor The Medieval and post – Medieval Image of Eleanor of Aquitaine, V.II, London, 2014, p.15.

(30) Alison wier, Eleanor of Aquitaine By wrath of God Queen of England, p.17.

(31) Beatriz Ardesi, Women and political power Eleanor of Aquitaine (12th century) Revistamelibea, Tarantuviez Universidad Nacional de cuyom, Vol.6, 2012, p.24.

(32) Régine Pernoud, Aliénor d'Aquitaine, Albin Michel, Vol.II, La France, 2011, p.37.

(33) Jean flori, Op.Cit, p.45 – 48.

(34) Josep Miquel, Alienor Daquitaine(1122 1204),poder,sensualidady Legado, Trabajo flnal, de Grado Universitat de Bargelona,2018, p.20.

(35) Frank Mclynn, Op .Cit, p.6.

(36) Josep Miquel, Op.Cit, p.20.

(37) Richard Barber, Henry plantagenet,the Boydell press Ipswich, 2001, p.46.

(38) S. Baring-Gould, The deserts of southern France: an introduction to the limestone and chalk plateaux of ancient Aquitaine , London,1894, p.41.

(39) Jessica Lynn Koch, A comparative study of Urraca of León-Castilla (d. 1126), Melisende of Jerusalem (d. 1161), and Empress Matilda of England (d. 1167) as royal heiresses, This dissertation is submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Emmanuel College,2018, p.51 ; Jean Flori, Op.Cit, p.61; Ralph. V. Turner, Op.Cit, p.120.

(40) Norman Davies, The Isles :Ahistory,London,2000, p.278.

(41) Sherry Lynn Mason, Queen Eleanor of Aquitaine,political Motherhood in the MiddLe Ages, Athesis submitted in partial fulfillment of The requirem-ents for The degree of Master of Arts in History, Boise state University, 2019, p.14.

(42) Kenan Yerli, Understanding Shakespeare's King John and Magna Carta in the Light of New Historicism, Bilgi Dergi, Vol. 20 Issue 1, p.246 ; Frank Mclynn, Op .Cit, p.10.

(43) Laura Goodman, Eleanor of Aquitaine: Not Your Average Medieval Woman, Article Saber and Scroll, American University, Published by DigitalCommons@APUS , Vol. 2, Issue 2 , 2013, p.4.

(44) Norman Davies, Op.Cit, p.278.

(45) Elizabeth Thomas, We Have Nothing More Valuable In Our Treasury Royal Marriage In England 1154 – 1272, A Thesis Submitted For The Degree Of Phd At The University of St Andrews, 2010, p.1.

(46) Norman Davies, Op.Cit, p.278.

(47) John Gilingham, the Angevin Empire, Vol.I, London, 2001, p.19.

(48) Richard Barber, Henry plantagenet,the Boydell press Ipswich,2001 , p.49.

(49) Alain-Gilles Minella, Alienor de'Aquitaine,France,2004, P.47.

(50) Marion Meade, Eleanor of Aquitiane Ablography, Vol.I, New york, 1977, p.172 – 173.

(51) Amy Kelly, Eleanor of Aquitaine and the four Kings, Cambridge,1978, P.84 – 85.

(52) Frank Mclynn, Op .Cit, p.11 – 12.

(53) محمود سعيد عمران، حضارة اوربا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص134.

(54) عباس فخري حمزة، المصدر السابق، ص 40.

(55) Dan Jones, Op.Cit, p.32-33.

(56) Jordan Paul Carr, Feudal Strength!: Henry II and the Struggle for Royal Control in England, A thesis submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for Graduation with Honors In History and Philosophy, Honors College, Eastern Michigan University, 2007, p.4 – 5.

(57) اساور جبار راضي الموسوي، الصراع الانكليزي الاسكتلندي 1166-1189, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية ,2019، ص126 .

(58) Jean MarkaLe, Aliénor d'Aquitaine Lavie Laegende Linfluence, Editions payot, Paris, 1979, p.53.

(59) Elizabeth Norton, The Wolves the notorious Queens of England, Vol.III, London, 2011, p.18.; Ralph V. Turner, Op.Cit, p.111 – 112.

(60)Jean MarkaLe, Op.Cit, p.53.

(61) Jordan Paul Carr, Op.Cit, p.5.

(62) John Gilingham, Op.Cit, p.20.

(63) Lisa Hilton, OP.Cit,p122

(64) اساور جبار راضي، المصدر السابق، ص127.

(65) Dan Jones, Op.Cit, p.40 ; Lisa Hilton, Op.Cit, p.122.

(66) Marion meade, Op.Cit, p.182-184.; John D. Hosler, Op.Cit, p.15.

(67) Jacob Abbott, History Makers Richard I The Lion Heart, London, 2011, p.18.

(68) RalphV.Turner, Op.Cit, p.140.

(69) Richard Barber, Op.Cit, p.55.

(70) Jordan Paul Carr, Op.Cit, p.5.

(71) Richard Barber, Op.Cit, p.55.

(72) Norman Davies, Op.Cit , p.281 – 284.

(73) Samuel Rawson Gardiner, A Student's History of England from the Earliest Times to the death of king Edward VII, Vol. I, London, 1916, p.94.

(74) ربيع حيدر طاهر الموسوي، السياسة الداخلية الإنكليزية في عهد الملك هنري الثاني، 1154-1189، مجلة حوليات المنتدى للدراسات الانسانية، المجلد1، العدد11، 2012, ص35.

(75) Samuel Rawson Gardiner, Op.Cit, p.94.

المصادر

اولاً الرسائل والاطاريح العلمية :

أ-الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية واللغات الاجنبية الاخرى

- Elizabeth Thomas, We Have Nothing More Valuable In Our Treasury Royal Marriage In England 1154 – 1272, A Thesis Submitted For The Degree Of Phd At The University of St Andrews, 2010, p.1.
- Jessica Lynn Koch, A comparative study of Urraca of León-Castilla (d. 1126), Melisende of Jerusalem (d. 1161), and Empress Matilda of England (d. 1167) as royal heiresses, This dissertation is submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Emmanuel College,2018, p.51
- Jordan Paul Carr, Feudal Strength!: Henry II and the Struggle for Royal Control in England, A thesis submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for Graduation with Honors In History and Philosophy, Honors College, Eastern Michigan University, 2007, p.4 – 5.
- Sherry Lynn Mason, Queen Eleanor of Aquitaine,political Motherhood in the MiddLe Ages, Athesis submitted in partial fulfillment of The requirem-ents for The degree of Master of Arts in History, Boise state University, 2019, p.14.

ب- الرسائل والاطاريح باللغة العربية

- اساور جبار راضي الموسوي، الصراع الانكليزي الاسكتلندي 1166-1189, رسالة ماجستير غير منشورة ,

جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية ,2019، ص126 .

- عباس فخري حمزة، الملك هنري الثاني والتطورات الداخلية في إنگلترا 1154-1189، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2015، ص30.

ثانياً :الكتب باللغة الانكليزية:

- Alain-Gilles Minella, Alienor de'Aquitaine,France,2004, P.47.
- Amy Kelly, Eleanor of Aquitaine and the four Kings, Cambridge,1978, P.84 – 85.
- Christopher Harper-Bil, Nicholas Vincent, Henry II New Interpretations, London, 2007, p.11.
- Dan Jones, The plantagenets: The kings who made England, London, 2013, p.8-11.
- Elizabeth Norton, The Wolves the notorious Queens of England, Vol.III, London, 2011, p.18
- Frank Mclynn, Lion heart Lack Land: king Richard king John and; The wars of conquest, London, 2007, p.6
- Jacob Abbott, History Makers Richard I The Lion Heart, London, 2011, p.18.
- Jean MarkaLe, Aliénor d'Aquitaine Lavie Laegende Linfluence, Editions payot, Paris, 1979, p.53.
- John D. Hosler, Henry II A Medieval Soldier at War1147–1189, Boston, 2007, p.5.
- John Gilingham, the Angevin Empire,Vol.I, London, 2001, p.20.
- JosepMiquel, Alienor Daquitaine(1122 1204),poder,sensualidady Legado, Trabajo flnal, de Grado Universitat de Bargelona,2018, p.20.
- Lisa Hilton, Queens Consort Englands Medieval Queens Englands, New york, 2009, p.122.
- Marion Meade, Eleanor of Aquitiane Ablography, Vol.I, New york, 1977, p.172 – 173.
- Norman Davies, The Isles :Ahistory,London,2000, p.278.
- RalphV.Turner, Eleanor of Aquitaine Queen of France, Queen of England, NewHaven, 2011, p.103
- Richard Barber, Henry plantagenet,the Boydell press Ipswich, 2001, p.46.
- Richard Barber, Henry plantagenet,the Boydell press Ipswich,2001 , p.49.
- S. Baring-Gould, The deserts of southern France: an introduction to the limestone and chalk plateaux of ancient Aquitaine , London,1894, p.41.
- Samuel Rawson Gardiner, A Student's History of England from the Earliest Times to the death of king Edward VII, Vol. I, London, 1916, p.94.
- Sara Cockerill, Eleanor of Aquitaine Queen of France and England, Mother of Empires, London, 2019, p.167.

ثالثاً:المصادر العربية والمعربة:

- اسامة ابراهيم حسيب ابراهيم، إنگلترا تحت حكم النورمان (1066-1154)، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة 2008، ص77-78.
- س.ورن. هلستر، اوربا في العصور الوسطى، ترجمة محمد فتحي الشاعر، مكتبة الانجلو المصرية، بور سعيد، 1988، ص204.
- عبد الامير محمد امين, محمد توفيق حسين,التاريخ الاوربي في العصور الوسطى, مطبعة جامعة بغداد،1980، ص140.

- محمود سعيد عمران، حضارة اوربا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص134.
- محمود سعيد عمران، معالم تاريخ اوروبا في العصور الوسطى، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص251.

رابعاً:الدوريات والمجلات الاجنبية

- Kenan Yerli, Understanding Shakespeare's King John and Magna Carta in the Light of New Historicism, Bilgi Dergi, Vol. 20 Issue 1, p.246.
- Laura Goodman, Eleanor of Aquitaine: Not Your Average Medieval Woman, Article Saber and Scroll, American University, Published by DigitalCommons@APUS , Vol. 2, Issue 2 , 2013, p.4.

خامساً:الدوريات والمجلات العربية

- ربيع حيدر طاهر الموسوي، السياسة الداخلية الإنكليزية في عهد الملك هنري الثاني، 1154-1189، مجلة حوليات المنتدى للدراسات الانسانية، المجلد1، العدد11، 2012, ص35.

.